[72] المجلس الواحد والثلاثون في البحار وفي منقاب شاذان بن جبرئيل عن الاصبغ بن نباتة قال: كنت مع سليمان الفارسي وهو أمير المدائن في زمان أمير المؤمنين (ع)، وقد مرض مرضه الذي توفي فيه فلما اشتد به المرض قال يا أصبغ سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يقول لي: يا سلما يكلمك ميت إذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان أدري هل دنت وفاتي. فقال الاصبغ: بماذا تأمرني ؟ قال آتيني بسرير واحملني عليه الى المقبرة فقال: حبا وكرامة. ففعل ما أمره حتى وضعوه بين القبور واستقبل القبلة: بوجهه ونادى: السلام عليكم يا أهل عرصة البلا، السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا، السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض عليهم غطاء، السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا، السلام عليكم يا منتظرين النفخة الاولى، سألتكم با العظيم والنبي الكريم إلا أجابني منكم مجيب فأنا سلمان الفارسي مولى رسول ا (ص) فإذا هو بميت قد نطق من من قبره، وقال: السلام عليكم ورحمة ا وبركاته يا أهل الفناء، والمشتغلين بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون ولجوابك مسرعون، فسل عما بدا لك يرحمك ا تعالى. قال سلمان: أيها الناطق بعد الموت، المتكلم بعد حسرة الفوت، أمن أهل الجنة انت أم من أهل النار ؟ فقال: يا سلمان أنا ممن أنعم ا تعالى عليه بعفوه وكرمه، وأدخله جنته برحمته فقال له سلمان: يا عبد ا صف لي الموت كيف وجدته، وما عاينت منه ؟ قال: يا سلمان فو ا إن قرضا بالمقاريض ونشرا بالمناشير لاهون من نزعة من نزعات الموت إعلم اني كنت في دار الدنيا ممن ألهمني ا الخير وأعمل به واؤدي فرائضه وأتلوا كتابه وأبر الوالدين، وأجتنب الكبائر والحرام، وأطلب الحلال خوفا من السؤال، فبينما أنا في ألذ العيش والسرور إذ مرضت وبقيت في مرضي أياما حتى دنا موتي، أتاني عند ذلك شخص عظيم الخلقة فظيع الهيئة فوقف لا الى السماء صاعدا ولا الى الارض نازلا فأشار إلى بصري فأعماه، والى سمعي فأصمه، وإلى لساني فأخرسه، فقلت له من أنت يا عبد ا ؟ فقد أشغلتني عن أهلي وولدي فقال: أنا ملك الموت أتيتك لاقبض روحك، فقد _____